

## أهمية دور البيانو في سرابند الباسون و البيانو لهنرى دوتيو

أ.م.د. باسنت عادل حسن صالح\*

### مقدمة

شهد القرن العشرين تغيرات واتجاهات كثيرة في مجال التأليف الموسيقي خاصة من منتصف القرن فقد كان الاتجاه السائد في الموسيقى المؤلفة بين عام ١٩٢٣ إلى ١٩٥٠ هي الكلاسيكية الحديثة كرد فعل على المغالاة في الإيماءات والتشكيلات التي كانت سائدة في أواخر الرومانسية الأمر الذي أنعش الأشكال المتوازنة والعمليات الموضوعية الملموسة بوضوح للأنماط السابقة وكان هناك ثلاث " مدارس " متميزة من الكلاسيكية الحديثة هم مدرسة المؤلف " إيجور سترافينسكي " Igor Stravinsky (١٨٨٢-١٩٧١) والمؤلف " بول هيندميث " Paul Hindemith (١٨٩٥-١٩٦٣) ، المؤلف " أرنولد شونبرج " Arnold Schoenberg (١٨٧٤-١٩٥١) كما ظهرت الموسيقى التجريبية في منتصف القرن العشرين في أمريكا الشمالية وكان أشهر مؤسسيها وأكثرهم تأثيراً جون كيدج Cage John (١٩١٢-١٩٩٢) ، أما في فرنسا تحديدا ما بين عام ١٩٣٣-١٩٣٨ قبل الاحتلال النازي لباريس عام ١٩٤٠ حيث كانت الحرب العالمية الثانية في الثلاثينيات من القرن الماضي وقتا ثقافيا وفيرا لباريس بسبب تدفق المؤلفون والرسامون والكتاب القادمون من بلاد أخرى بسبب الحرب منهم بروكوفيف حيث وصل إلى باريس وعاش بها لمدة ١٠ سنوات هناك اجتمعت مجموعة مميزة من المؤلفين من فرنسا أو خارجها في كونسرفتوار باريس ، وقد ازدهرت الفنون بشكل كبير مثل مدرسة الرسم فقد كان العديد من الفنانين مثل بيكاسو يعيشون في باريس في ذلك الوقت حيث أصبحت باريس مركزا ثقافيا مهما أكثر أهمية مما هي عليه الآن من ابرز المؤلفين من فرنسا في ذلك الوقت المؤلف الموسيقي الفرنسي " هنرى دوتيو Henri Dutilleux " (١٩١٦ - ٢٠١٣) الذي احتفظ بمكانة بارزة للغاية في عالم موسيقى القرنين العشرين والحادي والعشرين .<sup>١</sup>

\* أ.م.د. باسنت عادل حسن صالح : أستاذ مساعد - قسم البيانو - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان .

<sup>١</sup> - Lagnella, David: *The Composer's Guide to the Electric*. Mel Bay Publications, 2003,P.403.

## مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة أهمية دور آلة البيانو في السرابند حيث يعتبر دوره أساسيا و ليس مصاحبا فقط للآلة الباسون فقد لاحظت ذلك من خلال الصعوبات التقنية والأدائية للبيانو والتي تحتاج لنضج فني ومهارات تقنية عند العازف ، وبوجه عام أن المؤلف الموسيقي " هنرى دوتيو " لم يحظ بالاهتمام الكافي من الدارسين بالرغم من كتابته لمعظم الآلات الأوركسترالية وكذلك معظم القوالب الموسيقية وإحياء القديم منها ، كما لم يذكر في أي مراجع عربية و لا أبحاث علمية عربية بالرغم من مكانته الكبيرة ليس في فرنسا فقط فهو يعد من أهم المؤلفين في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الواحد وعشرين كما هو مدون في المراجع الأجنبية ، مما جعل الباحثة تختار هذا العمل ودراسته وتحليله نظرياً وعزفياً لإظهار أهمية دور آلة البيانو به والوقوف على الصعوبات التقنية ووضع الإرشادات العزفية والأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد لآله البيانو للطلاب و الدارسين بالكليات و المعاهد الموسيقية .

## أهداف البحث :

1. التعرف على دور آلة البيانو وأهميته في سرابند الباسون و البيانو عند هنري دوتيو .
2. التعرف على أسلوب التأليف عند هنري دوتيو في دور آلة البيانو في سرابند الباسون والبيانو عينة البحث .
3. وضع الإرشادات العزفية والأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد لآله البيانو في سرابند الباسون و البيانو لهنرى دوتيو.

## أهمية البحث :

إلقاء الضوء على مؤلف موسيقي من أبرز مؤلفي القرن العشرين وهو " هنرى دوتيو " وتناول حياته و أسلوبه في التأليف من خلال عمل من أهم أعماله وهو " سرابند الباسون و البيانو، وهو من المؤلفين القلائل الذين كتبوا في قالب السرابند بتقنيات التأليف الحديث في القرن العشرين ، والذي سوف تتناوله الباحثة بالتحليل الأدائي و العزفي ، لتساعد الدارسين في مرحلة الدراسات العليا بقسم البيانو للوصول إلي الأداء السليم و حتى تمكنهم من إتقان وسهولة عزفها بشكل مبني على أسس علمية صحيحة والاستفادة من هذه الدراسة عند تناولهم واختيارهم لها.

## أسئلة البحث :

١. ما دور آلة البيانو وأهميته في سرابند الباسون و البيانو عند هنري دوتيو ؟
٢. ما أسلوب التأليف عند هنري دوتيو في دور آلة البيانو في سرابند الباسون والبيانو عينة البحث ؟
٣. ما الإرشادات العزفية و الأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد للبيانو في سرابند الباسون والبيانو لهنرى دوتيو ؟

## حدود البحث :

تمت كتابة العمل في النصف الأول من القرن العشرين عام ١٩٤٢ في فرنسا

## منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي ( تحليل محتوى ) .

## أدوات البحث :

المدونات الموسيقية - إستمارة إستطلاع رأي الخبراء .

## عينة البحث :

سرابند الباسون و البيانو لهنرى دوتيو التي تم كتابتها عام ١٩٤٢ م في فرنسا

## مصطلحات البحث :

### سرابند sarabande :

هي رقصة قديمة من القرنين السادس والسابع عشر من أصل إسباني حركتها بطيئة وميزانها ثلاثي كانت تصاحبها في بعض الأحيان فيما بعد آلة الكاستانيت .<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> - احمد بيومى . *القاموس الموسيقى* . القاهرة . الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي دار الأوبرا المصرية ١٩٩٢ ، ص ٣٦٠ .

## الكلاسيكية الحديثة Neo - Classicism

ظهرت الكلاسيكية الحديثة تقريباً عام ١٩٢٠م بعد أن مرت الموسيقى بتجارب عديدة في جميع بلدان أوروبا وهي تدعو إلي الرجوع لأسلوب وروح الكلاسيكية المختلفة مع إحياء القوالب الكلاسيكية المختلفة منبثقة من قوالب عصر الباروك وهي تعتبر من أبرز الاتجاهات الموسيقية في النصف الأول من القرن العشرين ويسعى هذا الاتجاه إلى التونالية والدياتونية والبعد عن الكروماتيه والاعتماد على الكونتربوننية المتنافرة في معالجة المؤلفات الموسيقية مع جميع العناصر الموسيقية المختلفة لخدمة الموسيقى البحتة .<sup>١</sup>

### مهارة التكنيك Technique

هو السيطرة الكاملة على إمكانية التعبير على الآلة وهو عبارة عن تمارين رياضية لأصابع اليد يؤديها الدارس على الآلة كل يوم بعقل واعٍ و تركيز تام لإكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية الصحيحة التي تخزن في اللاشعور بالتمرين اليومي حتى تصبح أوتوماتيكية .<sup>٢</sup>

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

لم تجد الباحثة سوى دراسة أجنبية واحدة :

بعنوان " تفسير اقتباسات هنري دوتيو في مؤلفته عالم بعيد بأكمله المستوحاة من

قصائد بودلير " <sup>٣</sup>

### Interpreting Henri Dutilleux's Quotations of Baudelaire in Tout un monde lointain "

تهدف الدراسة إلى اكتشاف الجوانب الفنية و التعبيرية لشخصية و أسلوب هنري دوتيو في كونشرتو " عالم بعيد بأكمله " للتللو و الأوركسترا في اقتباساته المستوحاة من قصيدة الشاعر الفرنسي تشارلز بودلير Charles Baudelaire ( ١٨٢١ - ١٨٦٧ ) ، بتكليف من قائد الأوركسترا

<sup>١</sup> - Cooper, Martin: *The Modern Age (1890 - 1960)*, Oxford University Press, New York, Toronto, 1963,P.78.

<sup>٢</sup> - نادرة السيد محمد حسن : *الطريق إلى عزف البيانو , القاهرة , ١٩٩٧* , ص ٢١ .

<sup>٣</sup> - تشارلز روبرت تايلر Charles Robert Tyler : *رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة كاليفورنيا - لوس أنجيلوس - ٢٠١٦* .  
• تشارلز بودلير Charles Baudelaire : شاعر وناقد فني فرنسي ، بودلير بدأ كتابة قصائده النثرية عام ١٨٥٧ عقب نشر ديوانه أزهار الشر ، مدفوعاً بالرغبة في شكل شعري يمكنه استيعاب العديد من تناقضات الحياة اليومية .

- وعازف التشيللو الروسي الشهير " مستيسلاف روستروبوفيتش Mstislav Rostropovitch " ( ١٩٢٧ - ٢٠٠٧ ) و الجانب الأكثر إثارة في هذا العمل هو أن العنوان والاقتراسات الأدبية الموجودة في كل حركة مأخوذة من مجموعة شعر بولدير الضخمة Les Fleurs du Mal .

تناولت الدراسة حياة هنري دوتيو كمؤلف موسيقي مؤثر في القرن العشرين ، و أسلوبه في التأليف وسرد لبعض أعماله و اشتملت الدراسة على تحليل العمل بصفة خاصة وأسلوبه في مراحلها المختلفة بصفة عامة حيث توصل من خلال تحليله لها إلى تأثير القوائد الواضح في أسلوب كتابته للعمل و الطابع الخاص بكل حركة من الكونشيرتو الذي ظهر في التعبيرات و المصطلحات الموسيقية المستخدمة للتعبير عن روح النص الشعري المستوحاة منها العمل .

**تعليق الباحثة :** تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول حياة وأسلوب المؤلف الفرنسي هنري دوتيو في التأليف و أعماله ، و تختلف في تناوله لكونشيرتو التشيللو و الأوركسترا والاقتراسات الأدبية الموجودة فوق كل حركة المأخوذة من قصيدة للشاعر بولدير Les Fleurs du Mal و تأثيرها على أسلوب دوتيو المستوحاه منها في تأليف العمل ، بينما يتناول البحث الراهن أهمية دور البيانو في سرابند الباسون و البيانو لهنري دوتيو .

**وينقسم هذا البحث إلى جزئين :**

**الجزء الأول : الإطار النظري ، ويشمل :**

- نبذة تاريخية عن رقصة السرابند .

- نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي الفرنسي هنري دوتيو .

- نبذة عن أسلوبه و طابع موسيقاه .

- نبذة عن بعض أعماله .

**الجزء الثاني : الإطار التطبيقي ، ويشمل:**

- التحليل البنائي لـ " سرابند الباسون والبيانو لهنري دوتيو" .

---

\* مستيسلاف روستروبوفيتش Mstislav Rostropovitch : عازف التشيللو وقائد الأوركسترا الروسي ولد في باكو (أذربيجان) ترك بصماته على الساحة الموسيقية العالمية من خلال تقديمه الأعمال المعاصرة والكلاسيكية .

- التحليل العزفي لـ " سرابند الياسون والبيانو لهنرى دوتيو".
- الإرشادات العزفية والأدائية للوصول للأداء الجيد لآلة البيانو في سرابند الياسون والبيانو لهنرى دوتيو .
- نتائج البحث والتوصيات .
- قائمة المراجع العربية والأجنبية .

## الإطار النظري

### نبذة تاريخية عن رقصة السرابند

هي رقصة قديمة من القرنين السادس والسابع عشر من أصل إسباني حركتها بطيئة وميزانها ثلاثي كانت تصاحبها في بعض الأحيان فيما بعد آلة الكاستانيت تم ذكرها أول مرة عن رقصة تسمى zarabanda في عام ١٥٣٩ في أمريكا الوسطى في قصيدة - Vida y tiempo de Maricastaña التي كتبها " فرناندو دي جوزمان ميجيا " Fernando de guzman ( ١٥٦٨-١٦٣٦ ) في بنما كانت الرقصة شائعة بشكل خاص في القرنين السادس عشر والسابع عشر في المستعمرات الإسبانية عام ١٥٨٣ لكنه مع ذلك ظلت تؤدي ويشار إليها كثيرا في أدبيات تلك الفترة ، انتشرت بإيطاليا في القرن السابع عشر ثم في فرنسا حيث أصبحت رقصة بطيئة خاصة في عصر الباروك في بعض أعمال المؤلف الفرنسي " جان ماري ليكلير " في عام ١٦٩٧ كما كتب بعض مؤلفي الباروك السرابند باعتبارها الحركة الثالثة من أربع حركات غالبا ما كانت تقترن وتتبعها رقصة أخرى سريعة ، و لقد أعطى المؤلف الموسيقي " يوهان سببستيان باخ " Bach ebastianS ohnnJ ( ١٦٨٥ - ١٧٥٠ ) أحيانا السرابند مكانا متميزا في موسيقاه على وجه الخصوص فإن تنوعات جولدبرغ عبارة عن سرابند كما يظهر في الحركة الرابعة Sarabande لمجموعة لوحة المفاتيح و أيضا عند " جورج فريدريك هاندل - Georg Friedrich- Handel ( ١٦٨٥-١٧٥٩ ) في رى الصغير مصنف ٤٣٧ للهاربسيكورد ، ولقد تم إحياء السرابند في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من قبل المؤلف النرويجي " إدفارد جريج " Edvard Grieg ( ١٨٤٣-١٩٠٧ ) في مجموعة هولبرج عام ١٨٨٤ والمؤلفين الفرنسيين " كلود ديبوسي " Claude Debussy ( ١٨٦٢-١٩١٨ ) و " إريك ساتيه " Eric Satie ( ١٨٦٦-١٩١٨ )

( ١٨٦٦-١٩٢٥ ) وفي إنجلترا فون ويليامز Vaughan Williams ( ١٨٧٢ - ١٩٥٨ )  
وهنرى دوتيو في سرايند الباسون والبيانو عام ١٩٤٢ .<sup>١</sup>

### نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي هنرى دوتيو

ولد هنرى دوتيو في الثاني والعشرين من يناير ١٩١٦ بمدينة أنجيه Angers في شمال فرنسا ، ألتحق بكونسرفتوار باريس لدراسة التأليف والقيادة عام ١٩٣٣ وأثناء دراسته في عام ١٩٣٨ حصل على الجائزة الأولى من روما عن مؤلفته كانتاتا " Anneau Du Roi الملك " ، ثم ألتحق بالجيش أثناء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ ، وفي هذه الفترة أنضم إلى " جماعة الجبهة الوطنية للموسيقيين للمقاومة " Front national des musiciens حيث كتب سراً عمله " السجن La Geole " على أشعار الشاعر المناضل جون كاسو Jean Cassou عام ١٩٤٤ عين قائد للكورال بأوبرا باريس لعدة أشهر في عام ١٩٤٢ ، وفي عام ١٩٤٤ أصبح المسئول عن المادة العلمية الموسيقية بالإذاعة الفرنسية ثم ترك هذا العمل عام ١٩٦٣ ليتفرغ للتأليف الموسيقي ، ثم أصبح أستاذ التأليف بالمدرسة الموسيقية بباريس L. Ecole Normale de Musique والتي تولى العمادة بها بعد وفاة مؤسسها " ألفريد كورتو " Alfred Cortot ، وفي عام ١٩٧٠ عمل أستاذ مساعد بكونسرفتوا باريس كما كان يقدم ورش عمل بمهرجان تانجيلوود Tanglewood بناءً على دعوة القائد البياني العالمي " سيجى أوزاوا " Seiji Osawa ( ١٩٣٥ - ) .<sup>٢</sup>

عاش مع زوجته من عام ١٩٨١ حتى ٢٠١٠ بمدينة " سان مارتان " وتوفى في الثاني والعشرين من مايو عام ٢٠١٣ عن عمر يناهز سبعة وتسعون عام ، ويحتفظ دوتيو بمكانة بارزة للغاية في عالم موسيقى القرنين العشرين والحادي والعشرين حيث عرف عنه اهتمامه الدقيق بالتفاصيل علي حساب الوقت المقضي في إنهاء مؤلفاته الموسيقية فتلقى الكثير من النقد في اغلب حياته المهنية مما أدى إلى إنتاج صغير نسبيا ( واحد وثلاثين عملاً منشورا ) وبالرغم من ذلك لاقت أعماله نجاحا كبيرا بسبب أسلوبه المتميز . ومن الجدير بالذكر أن المؤلف هنرى دوتيو قد حصل على عدة جوائز منها:

- الجائزة الكبرى " أنتوان ليفيو Le Grand Prix Antoine Livio " عام ١٩٩٩ .

١ - أحمد بيومي : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٠ .

٢ - Honegger ,Marc : dictionary of music ,.Espasa Calpe ,Second Edition, Madrid ,١٩٩٣,P.42.

- الوسام الشرفي de Honneur Grand –Croix-de La Legon عام ٢٠٠٤ .
- جائزة أرنتست فون سيمونز Ernst von Siemens عام ٢٠٠٥ وتعتبر هذه الجائزة بمثابة جائزة نوبل للموسيقى ، وهو ثالث مؤلف فرنسي يحصل عليها بعد " أوليفيه ميسان Olivier Messiaen " (١٩٠٨-١٩٩٢) ، و بيير بوليز Pierre Boulez (١٩٢٥-٢٠١٦) .
- كان عضو مشارك في الأكاديمية البلجيكية " ARB " منذ عام ١٩٧٣ ، وكذلك الأكاديمية الأمريكية ومعهد الفنون والأدب - American Academy and Institute of Arts and Letters في نيويورك منذ عام ١٩٨١ ، أكاديمية سانتا سيشيليا - Nazionale Accademia Santa Cecilia عام ١٩٩٣ ، وكان عضواً شرفياً بكل من: الأكاديمية الملكية RAM بلندن عام ١٩٩٦ ، وعضو بلجنة تحكيم المسابقة العالمية للتأليف " تورو تاكاميتسو Toru Takemitsu عام ١٩٩٧ ، وأكاديمية بافاريا للفنون Bayerische Akademie der Schoenen kunste ميونخ عام ١٩٩٨ .<sup>١</sup>

### نبذة عن أسلوبه :

تعرف دويتو على العديد من المؤلفين وايضا علي الاتجاهات الموسيقية خلال دراسته في كونسرفتوار باريس بين ١٩٣٣-١٩٣٨ قبل الاحتلال النازي لباريس حيث كانت الحرب العالمية الثانية في الثلاثينيات من القرن الماضي وقتا ثقافيا وفيرا للمدينة بسبب تدفق المؤلفون والرسامون والكتاب القادمون من بلاد أخرى بسبب الحرب منهم بروكوفيف حيث وصل إلى باريس وعاش بها لمدة ١٠ سنوات و كان هذا في الوقت الذي بدأت فيه دراسته في معهد كونسرفتوار باريس حيث كان جزءا من مجموعة موسيقيين أجانب اجتمعوا معا ، وقد ازدهرت الفنون بشكل كبير مثل مدرسة الرسم فقد كان العديد من الفنانين مثل بيكاسو يعيشون في باريس في ذلك الوقت حيث أصبحت باريس مركزا ثقافيا مهماً أكثر أهمية مما هي عليه الآن ، ولقد تأثر دويتو في بداياته بتقاليد التأليف الفرنسي التي تم وضعها خلال هذا الوقت من قبل "موريس رافيل" M.Ravel (١٨٧٥-١٩٣٧) و "جابريل فوري" G.Faure و "كلود ديبوسي" C.Debussy (١٨٦٢-١٩١٨) و "ألبرت روسيل" A.Roussel (١٨٦٩-١٩٣٧) ، والتي كانت جزءا جوهريا من

<sup>1</sup> - Anna,Girardot; Art.,: "Dutilleux" in The Grove Dictionary of Music and Musicians. Ed.by Stanley Sadie,Macmillan Pub., London,N.y., 1995, P.402.



التعليم الموسيقي هناك بينما تطور أسلوبه بلا شك على مر السنين مع تأثير هذه التقاليد القوية على وجودها في موسيقى دويتو في فترات كبيرة من حياته المهنية .

- استمر دويتو في تطوير أسلوبه الموسيقي الخاصة به ولكن تحركت عملية التأليف عنده بوتيرة بطيئة بشكل ملحوظ في معظم أعماله تقريبا فهي بمثابة شهادة على تدوينه المفصل بشكل لا يصدق لذلك قوبل بعضهم بالنقد خاصة أعماله الأولى تلك التي سبقت صوناتا البيانو عام ١٩٤٨ بسبب أيضا نقده الذاتي وكان غالبا ما يتعمق في التفكير في أعماله طوال حياته المهنية وكانت هذه الطبيعة على الأرجح قد اقتبسها نتيجة العمل في عالم الباليه وعلاقته بمصمم الرقصات ومدير الباليه " رولاند بيتي " .

- لم تكن بعض أعماله المبكرة في الكتابة للباليه ناجحة تماما مثل باليه " الأميرة النائمة " La belle au bois dorman ولكن بعد الانتهاء من باليه الذئب " Le Loup " ١٩٥٣ قد لاقى نجاحا ملحوظا كما يتضح ذلك أيضا في الوقت الزمني لكتابه لسيمفونيته الثانية بين عام (١٩٥٥ - ١٩٥٩) <sup>١</sup> .

- تميز أسلوبه في التركيب الدقيق حيث تمكن دويتو من دمج مصادر مختلفة للإلهام الفني في أعماله بنجاح حيث يسمع في بعض أعماله إشارات إلى موسيقى ديبوسي الشبيهة بتدفق الأمواج حيث تشبه الأشكال الإيقاعية المتنوعة تقلبات الأمواج التي تتحرك بين السكون والأمواج المتدفقة بشكل مفاجئ غالبا حيث تعكس العبارات الصفات المرنة الموجودة في الماء .

- كان أسلوبه في قصائده الغنائية مرتباً بجماليات التقليد الفرنسي وكان مصمما على ابتكار أسلوب يتجنب التصنيف الواضح حيث يكشف نهجه في الشكل أيضا عن فهمه العميق الجذور للتناسب والبناء في الموسيقى . <sup>٢</sup>

- اتبع نهج أكثر تخصيصا في اتجاه التكوين وأساليب إعادة الصياغة نتيجة إلى تأثرة بمؤلفين خارج المدرسة الفرنسية خاصة " بيلا بارتوك " Béla Bartók (١٨٨١-١٩٤٥) ، " ألبان برج " Alban Berg (١٨٨٥-١٩٣٥) حيث كانت موسيقاه هي ما تم تعريفه من خلال إحساسه

<sup>١</sup> - Kennedy, Michael: *Oxford Concise Dictionary of Music*, 5<sup>th</sup> Edition, Oxford University Press, 1995, P. 123 .

<sup>٢</sup> - Potter, Caroline: *Henri Dutilleux: His life and Works* , Aldershot, ,England: Ashgate, 1997 , P. 81 .

الغنائي الكبير والسيطرة الدقيقة على مدار حياته كمؤلف حيث خضع للكثير من التفكير والشعور التدريجي بالتغيير فقد اكتسب مزيجا واسعا من التأثيرات المعاصرة .

- تميزت موسيقاه بإختزال معقد وايضا في نفس الوقت هناك عمق تعبيرى وغموض يميز موسيقاه عن أي حركة موسيقية أو مجموعة موسيقية في عصره ويوضح ذلك تماما في كونشيرتو التشيلو والأوركسترا " عالم بعيد بأكمله " Tout un monde lointain ( ١٩٦٧ - ١٩٧٠ ) هو واحد من أعظم روائع القرن العشرين حيث قام بعزفها عازف التشيلو الروسي العظيم " مستيسلاف روستروپوفيتش " Mstislav Rostropovich ( ١٩٢٧-٢٠٠٧ ) .<sup>١</sup>

نبذة عن بعض أعماله :

		مؤلفات موسيقى الحجرة
١٩٤٢	Sarabande et Cortège 2 pièces pour basson et piano	٢ مقطوعة للباسون و البيانو ( سرابند و كورتج )
١٩٤٣	Sonatine pour flûte	صوناتين للفلوت
١٩٥٠	Choral, Cadence et Fugato ,pour trombone ténor et piano. Commande du conservatoire national de Paris.	كورال ، إيقاع وفوجاتو ، للترومبون والترومبون البيانو . بتكليف من المعهد الوطني لباريس .
١٩٧٦-١٩٧٠	Quatre figures de résonances pour deux pianos	أربعة مقطوعات لاثنتين من البيانو
١٩٧٧	Ainsi la Nuit ,pour quatuor à cordes.	وهكذا الليل ، للرباعي الوتري .
١٩٨٢-١٩٧٦	Trois Strophes sur le nom de Sacher, pour violoncelle solo	ثلاثي ستروفييس بإسم ساشر للتشيلو المنفرد

<sup>١</sup> - Potter, Caroline : Ibid , P. 81.

		مؤلفاته للبيانو
١٩٤٦	Au gré des ondes, six petites pièces pour piano	حسب تقدير الأمواج (١٩٤٦) ، ٦ قطع صغيرة للبيانو
١٩٤٧	Bergerie	الأغنام
١٩٤٨	Sonate pour piano créée par son épouse Geneviève Joy	بيانو سوناتا ، عرضته زوجته جينيفيف جوي لأول مرة
١٩٥٠	Blackbird	بلاك بيرد
١٩٦١	Tous les chemins... mènent à Rome	كل الطرق ... تؤدي إلى روما
١٩٦٥	Résonances	الرنين
١٩٧٠	pour deux pianos	مقطوعة لثنائي بيانو
١٩٨١	Petit air à dormir debout	القليل من الهواء
١٩٧٣	Trois préludes :	ثلاث مقدمات
١٩٧٦	D'ombre et de silence,	
١٩٨٨	Sur un même accord,	
١٩٨٧	, Le jeu des contraires	
١٩٨٧	Mini-prélude en éventail	مقدمة ميني فان

## الإطار التطبيقي

كتب هذا العمل عام ١٩٤٢ خصيصاً لكونسرفتوار باريس كعمل إجباري لاجتياز امتحان التخرج.

التحليل البنائي سرابند الباسون والبيانو لهنرى دوتيو

الحركة الأولى :

• السلم : رى الصغير

• الميزان :  
3  
4

• الصيغة : ثلاثية A B A2

• السرعة : بطيئة lento

• النسيج : هارموني

• الطول البنائي : ٤٦ مازورة

قسم A : من م (١ - ١٩)

قسم B : من م (٢٠) حتى نهاية م (٢٧)

قسم A2 : من م (٢٨) - م (٣٩)

كوديتا : من م (٤٠) حتى نهاية الحركة وتنتهي على الدرجة الأولى للسلم الأساسي في سلم رى الصغير في م (٤٦) .

الحركة الثانية : **Mouvement de Marcia**

- السلم : صول الكبير

- الميزان : متغير  
4 ١٢ ٦ 2 4  
4 ٨ ٨ 4 4

- الصيغة : A B A C Coda

السرعة : مارش = 108 ♩

النسيج : هوموفوني .

الطول البنائي : ٩٠ مازورة .

تعتبر هذه الحركة لا مقاميه ، بالرغم من أن الدليل ونهاية الحركة في سلم صول الكبير، إلا انه استخدم علامات تحويل كثيرة ولمس سلالم عديدة خلال هذه الحركة.

قسم A : من م ( ١ ) إلى م ( ٣٠ )

قسم B : من م ( ٣١ ) إلى م ( ٥٢ )

قسم A : من م ( ٥٣ ) إلى م ( ٦١ )

قسم C : من م ( ٦٢ ) إلى م ( ٧٧ )

Coda : من م ( ٧٨ ) إلى م ( ٩٠ )

التحليل العزفي :


يتضح اهمية دور آلة البيانو في بداية العمل وذلك باستعراض اللحن الرئيسي من م ( ١ - ٣ ) ثم يبدأ الباسون بتكرار نفس اللحن بدخوله في مازورة ( ٤ ) وهو لحن غنائى عريض وفي نفس الوقت نجد به الإحساس بالرشاقة وذلك لإستخدام المؤلف للأشكال الإيقاعية مثل التريبيل والدوبل كروش خلال هذا اللحن الغنائى بالعزف المتقطع باليد اليسرى . تبدأ هذه الحركة في سلم الدرجة الخامسة من السلم الأساسي وهو لا الصغير حتى مازورة ( ١١ ) ثم عاد إلى السلم الأساسي في مازورة مع دخول البيانو بعزف منفرد من م ( ١٢ - ١٥ ) وهو عباره عن لحن غنائى بطئ باليد اليمنى في صوت السوبرانو مدعم بمسافات هارمونية مع عزف اللحن في اليد اليسرى بنفس الإيقاعات و لكن على أبعاد مختلفة علي صوت خافت جدا معبر p espress مع عزف قفزات لحنية على بعد أوكتاف في اليد اليسرى كما هو موضح بالشكل الآتي :



شكل رقم (١) المدونة الأصلية

## الإرشادات العزفية :

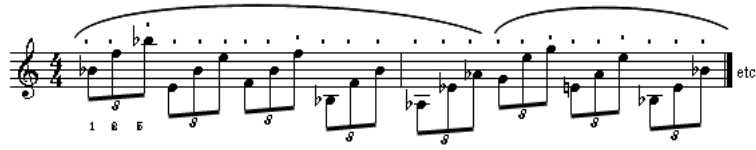
- يجب على العازف مراعاة العزف المتقطع الثقيل ( portato ) \* في اليد اليسرى من م ( ١ - ٩ ) بأداء خافت جداً ( PP ) والذي يتطلب تقريب الأصابع من البيانو بأداء معبر ورفع اليد برشاقة أثناء العزف .

- في م ( ١٢ ) يجب علي العازف مراعاة عزف حلية الأريبيجيو والتي يشار إليها ب (  ) بجانب التآلف في اليد اليمنى و اليسرى .

- من م ( ١٢ - ١٥ ) عزف منفرد لآلة البيانو وهنا يتضح أهمية دور آلة البيانو و إعطائه مساحة لأستعراض مهارة العازف فيها ، و يجب على العازف إبراز اللحن في الليد اليمنى في صوت السوبرانو مع عزف المسافات الهارمونية المصاحبة في نفس اليد بشكل متصل وذلك يتطلب العف بترقيم أصابع مناسب لعدم رفع اليد أثناء العزف .

- من م ( ١٦ - ٢٠ ) يجب على العازف التدريب على أداء التآلفات الثلاثية و الرباعية المتصلة في اليد اليسرى و اليمنى وذلك من خلال التمرين الآتي :

\* العزف المتقطع الثقيل portato : وهو نوع من أنواع العزف المتقطع وهو ظهر في مؤلفات باخ في عصر البالوك ، ويستخدم لأدائه العضلات الكبيرة للذراع من مفصل الكتف ، وهو يشبه بدفع كرة القدم باليد على الأرض حيث تكون مقاومتها ثقيلة .



شكل رقم (٢) تمرين للتدريب على أداء التآلفات الثلاثية و الرباعية المتصلة في اليد اليسرى و اليمنى

وهو يقوم على عزف نغمات التآلف أو الأوكتافات مفردة وتؤدي Portato (بالعزف المتقطع ثقيل بالتسديد) ، وذلك ببطء شديد لتقوية الأصابع والوصول إلى السرعة في الأداء ، وعزف النغمات جميعها تسمع بقوة واحدة عند عزفها مجمعة .

- من م ( ٢١ - ٢٧ ) ثم يأتي القسم الأوسط Animez وفيه يتدرج في السرعة شيئاً فشيئاً حتى الجزء الحر في م ( ٢٦ ) *ad libitum* وهو للباسون المنفرد حيث استعرض المؤلف مساحة الآلة من نغمة لا<sup>٣</sup> حتى نغمة سي<sup>١</sup> بهبوطاً ثم إلى مي<sup>٤</sup> صعوداً ، وهو في سلم دو الصغير يعتمد البيانو على عزف تآلفات ثلاثية باليد اليمنى ورباعية باليد اليسرى استخدم بها لمس سلالم مختلفه في مازورة (٢٠) لمس لسلم دو الصغير ثم م ( ٢٣ ) كتب تآلف لا الصغير باليد اليمنى ولا بيمول الكبير باليد اليسرى مع استمراره في التطعيمات *art* ولمس لسلالم كثيرة مع التنقل ما بين المساحات الصوتية العالية للبيانو و استخدامة لحنية الاريجيويا في م ( ٢٥ ) مع استخدام الدواس الايمن لاضفاء رنين صوتي ليعطى ثراء لحنى أثناء العزف ، كما هو موضح في الشكل الآتي:



شكل رقم ( ٣ ) المدونة الأصلية

## الإرشادات العزفية :

- مراعاة تغيير السرعة لظهور مصطلح Animez un peu بمعنى قليلا من الحرية حيث تبدأ آلة الباسون بعزف لحن حر يوضح إمكانيات العازف و المهارة التقنية لديه يعتمد على الفقرات الكروماتية و السلمية في ضعف السرعة ، مع عزف البيانو للحن الأساسي بشكل فيه تنويعات ، فيجب على عازف البيانو التدريب معه في هذا الجزء للإتفاق على السرعة و إتباع إيماءات عازف الباسون و إعطاؤه الحرية لعزف هذا الجزء بحرية كما هو مطلوب .
- يراعى عزف الأوكتافات الهارمونية المتصلة في اليد اليمنى في م ( ٢١ ) و ذلك العزف بطريقة تثبيت الأصابع للحفاظ على إتصال الصوت لوجود قوس الإتصال اللحني .
- من م ( ٢٢ - ٢٥ ) يجب مراعاة القفزة في اليد اليمنى بالإرتكاز علي الإصبع الإبهام دائما للوصول لأداء الثالث بقفزة دون قطع الصوت أو رفع اليد لوجود (slur) "الأقواس اللحنية القصيرة ويراعي حركة الكتف وذلك " بفتح مفصل الكتف " بمسافة تسمح للوصول الي للنغمات البعيدة " القفزة " في نهاية القوس اللحني القصير slur وذلك بعزف نغمات السوبرانو بمفردها. ويمكن التمرين على هذا الجزء من خلال التمرين الآتي :



شكل رقم ( ٤ ) كيفية أداء التآلف وبعده قفزة بينها إتصال "slur" أقواس الإتصال القصيرة

- من م ( ٢٨ - ٤٦ ) يأتي الجزء الأخير من هذه الحركة و يبرز أهمية دور آلة البيانو حيث يستعرض اللحن الأساسي للعمل و لكن بتكثيف هارموني في كلتا اليدين مع لحن الباسون و يدعمه و يزيده ثراء و فخامة في الأداء ، كما هو موضح بالشكل الآتي :





شكل رقم (٥) المدونة الأصلية

### الإرشادات العزفية :

- يجب على عازف البيانو الإتفاق على الرجوع إلى السرعة الأساسية للحركة لوجود مصطلح *a tempo* في م ( ٢٨ ) و ذلك بالإتفاق مع عازف الباسون .
- يجب مراعاة عزف ثلاث أصوات في م ( ٢٨ ) مما يتطلب من العازف عزف صوت السوبرانو باليد اليمنى و الصوت الأوسط و الباص باليد اليسرى و لتحقيق ذلك يجب إستخدام البديل لضمان إستمرارية الصوت في الباص أثناء عزف الصوت الأوسط بنفس اليد في آن واحد ، وذلك يعد صعوبة أدائية على عازف البيانو في مهارة إبراز كل لحن بدون كسر في الزمن وخاصة مع الأداء بخفوت *p* في اليد اليمنى مع العزف خافت جدا *pp* في اليد اليسرى مما يستوجب من العازف التحكم في الأصابع و ثقل اليد أثناء عزف التآلفات الثلاثية و الرباعية المطلوبه .
- من م ( ٣٢ - ٤٦ ) يجب على العازف التدريب على عزف التآلفات الهارمونية الثلاثية و الرباعية المتصلة ، ويمكن التدريب عليها من خلال التمرين الآتي :



شكل رقم (٦) تمرين للتدريب على التآلفات الهارمونية الثلاثية و الرباعية المتصلة

و يقوم هذا التمرين على تجميع كل نغمتين من نغمات التألف وعزفهما مجتمعين و عزفها ببطيء وذلك بهدف سهولة حفظ اليد للمسافات بين نغمات التألف أو الأوكتافات الهارمونية و حفظ النغمات نفسها عند عزفها مجمعة .

- يجب على العازف مراعاة التبطين تدريجيا إبتداء من م ٣٩ إلى نهاية الحركة في م ٤٦ لوجود مصطلح rit. و ذلك بالإتفاق مع عازف الباسون تمهيدا لختام الحركة معا

### التحليل العزفي للحركة الثانية :

يبرز أهمية دور آلة البيانو في هذه الحركة فتبدأ بعزف منفرد للآلة بتألفات و مسافات هارمونية بروح يغلب عليها الحماسية في الأداء و خاصة لوجود مصطلح de marcia أي الأداء بشكل مارش مع تغيير السرعة لتكون أسرع من م ( ١ - ٤ ) تمهيدا لدخول آلة البقاسون لعرض اللحن الأساسي في م ٥ ثم يصعد بشكل إيقاعي سريع على تألف صول وهنا استخدم المؤلف التألفات الثلاثية على النوار مع وجود ضغط على الضلع الثالث للثلاثية لتوضيح فكرة المارش ، وبالتالي يجب على العازف توضيح كل هذه التفاصيل حتى لا يخرج عن شخصية اللحن ، كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (٧) المدونة الأصلية

### الإرشادات العزفية :

- من م ( ١١ - ١٢ ) يراعى تغيير الميزان من  $\frac{4}{4}$  إلى  $\frac{12}{8}$  مما يستوجب على العازف تغيير مواضع الضغوط لإبراز الميزان أثناء العزف كما هو مطلوب .

- من م ( ١٣ - ١٨ ) يقوم العازف بإستعراض اللحن الأساسي للحركة بشكل غنائي حلو متصل لوجود مصطلح dolce cantabile et legato مع الرجوع للميزان الأصلي مرة أخرى ، و يتضح أهمية دور آلة البيانو بالعمل في هذا الجزء الذي يتسعرض اللحن بثراء لحنى و تكثيف هارموني يعطي فخامة للحن مع آلة الباسون و لكن بشكل لا مقامي ، لذلك يجب على العازف قراءة النغمات و حفظها لكثرة علامات التحويل أثناء العزف ، كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (٨) المدونة الأصلية

#### الإرشادات العزفية :

- من مازورة ١٣ حتى م ١٨ لحن غنائي للباسون و يفضل أدائه في نفس واحد ، بينما البيانو ينتقل فجأة إلى عزف سباعية سريعة بداية من الضلع الثاني للمازورة ٥٩ وهنا يجب أن يكون العازف على استعداد لهذا الانتقال المفاجئ ويكون محدداً من الناحية الإيقاعية بشكل جيد .
- توجد صعوبة تقنية من م ( ٢١-٢٤ ) تكمن في كيفية أداء التآلفات الرباعية المتصلة بقوس لحنى قصير على خط المازورة في اليد اليمنى ، كما في الشكل التالي :



شكل رقم (٩) المدونة الأصلية

ويتطلب أداء هذا الجزء استخدام الدواس الأيمن Legato Pedaling لتحقيق اتصال الصوت بعد القفزة ما بين التآلفات مع تعبئة الذراع بقوة مناسبة للنزول على نغمات التآلف بقوة متساوية في نهاية القوس اللحني بشكل متقطع كما هو موضك بالشكل السابق ، مع التدريب على النغمات بشكل لحني لحفظها بأرقام أصابع مناسبة من إختيار العازف بطريقة العزف بالتسديد للوصول إلى أدائها بشكل سليم .

من م ( ٢٦ - ٥٠ ) يقوم هذا الجزء على محاكاة لحنية بين آلتى البيانو و الباسون في شكل سؤال و جواب حيث يبرز أهمية دور آلة البيانو الذي يظهر في تناغم و تكامل الآلتين معا في عرض اللحن في شكل شيق بسؤال و جواب ، كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (١٠) المدونة الأصلية

### الإرشادات العزفية :

- يجب التدريب على هذا الجزء بتجميع نغمات التآلفات اللحنية في اليد اليمنى بعزفها مجمعة لحفظها و التمكن من ادائها بالشكل المتقطع السريع المطلوب .
- في م ( ٣١ - ٣٥ ) يجب التدريب على الفقرات السلمية و الكروماتيكية في اليد اليمنى و اليسرى و ذلك من خلال التمرين الآتي :



شكل رقم (١١) تمرين للتدريب على عزف الفقرات الكرماتية

من مازورة ٧٨ حتى مازورة ٨٣ يبرز أهمية دور البيانو في العزف المنفرد و إستعراض مهارة العازف بينما استخدم السباعية والثلاثية و أشكالها في هذا اللحن وبشكل سريع وغير سلمى مع أداء للأوكتافات الهارمونية المتصلة، وهنا تكمن صعوبة هذا الجزء حيث أنه لو كان غير متصل لكان الضغط على كل ضلع كافياً، ولكن هنا يجب على العازف تخيل هذا الضغط داخلياً وبدون توضيحه للمستمع ، كما هو موضح في الشكل الآتي :



شكل رقم (١٢) المدونة الأصلية

- يجب مراعاة تغيير الميزان في م ( ٨٣ ) إلى ميزان  $\frac{2}{4}$  وذلك بتغيير أماكن الضغوط لإظهار الميزان .
- مراعاة تغيير المفتاح بكثرة في اليد اليسرى للتنقل ما بين المساحات الصوتية و ذلك يتطلب يقظة من العازف للقراءة في كل مفتاح بشكل متتالي و متكرر كما هو مطلوب ، و يمكن التدريب على تغيير المفاتيح المتكرر من خلال التمرين الآتي:

Sehr gebunden. Auch aufwärts diminuendo zu spielen. Very legato. Also practise the ascending series diminuendo.

شكل رقم (١٣) تمرين للتدريب على تغيير المفاتيح

من مازورة ٨٤ - ٩٠ الجزء الختامي للحركة و به جزء حر لعازف الباسون ليقوم العازف فيه باستعراض المهارات التقنية الصوتية والتعبيرية من مازورة ٨٦ يبدأ جزء مهاري للبيانو تبرز فيه أهمية دور الآلة في العمل عن طريق عزف نغمات سلمية سريعة دابل كروش علي مسافة رابعة مابين اليدين مع التدرج في السرعة *accal* ، لذلك يراعى الحفاظ على الأداء المتصل المدون بإختتام الجزء في م ( ٩٠ ) بعزف تألفات رباعيه لشكل قوي جدا *ff* ، مما يستوجب على العازف هو اختصار لمصطلح (*Fortissimo*) العزف بقوة شديدة، وتؤدي بفتح مفصل الكتف ورمي ثقل الذراع على النغمة المراد عزفها ويأتي عن طريق تعبئة الجزء المراد العزف به بقوة تساوي ثقل الذراع ، كما هو موضح في الشكل الآتي :

شكل رقم ( ١٤ ) المدونة الأصلية

## نتائج البحث

لقد استطاعت الباحثة من خلال تحليل عينة البحث و إلقاء الضوء على أهمية دور آلة البيانو في سرابند الباسون والبيانو ولقد جاءت نتائج البحث محققة لأهدافه عن طريق الإجابة عن أسئلته ، و للإجابة على السؤال الأول : ما دور آلة البيانو وأهميته في سرابند الباسون و البيانو عند هنري دوتيو ؟ فقد قامت الباحثة بتصميم إستمارة إستطلاع رأي الخبراء في دور آلة البيانو و أهميته في سرابند الباسون و البيانو لهنري دوتيو و لقد جاءت ردا على السؤال الأول من أسئلة البحث على النحو التالي :



كلية التربية الموسيقية

قسم البيانو

السيد الأستاذ الدكتور

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة / باسنت عادل حسن صالح بتصميم إستمارة أستطلاع رأي كجزء من إجراءات البحث الذى تجرية بعنوان " أهمية دور آلة البيانو في سرابند الباسون والبيانو عند هنرى دوتيو " الذى يوضح أهمية دور آلة البيانو فى العمل عينة البحث .

الرجاء من سيادتكم أبداء الرأى فى مدى أهمية دور آلة البيانو من خلال عرض الأجزاء الرئيسية الهامة التى كتبت له بالعمل .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

لم يقتصر دور آله البيانو علي دور المصاحب ومساندته للآله الرئيسية في العمل وهي آله الباسون ولكن يعد دورا أساسيا وهاما فبدي وكأنه الآله الرئيسية الثانية ولقد ظهر ذلك في الأجزاء العديدة التي بها عزف منفرد لآله البيانو ، وكذلك الحوار اللحني الدائم والمحاكاة بين الآلتين وذلك بالإضافة إلي دور آله البيانو المساند والمدعم هارمونيا بشكل مكثف لآله الباسون والذي يضفي ثراء هارموني ولحني للعمل ، كما هو موضح بجدول إستطلاع الرأي التالي :

رأي الخبراء		المدونة الأصلية للعمل	دور آلة البيانو في العمل
لا أوافق	وافق		
	√		<p>في الحركة الأولى تتضح اهمية دور آلة البيانو في بداية العمل وذلك باستعراض اللحن الرئيسي من م ( ٣ - ١ ) ، ثم يبدأ الباسون بتكرار نفس اللحن بدخوله في مازورة ( ٤ ) وهو لحن غنائي .</p>
	√		<p>من م ( ٢٧ - ٢١ ) عزف البيانو للحن الأساسي بشكل فيه تنويعات فيه ثراء لحني لإستخدام التكتيف الهارموني المبني على التآلفات الرباعية و الثلاثية التي تدعم لحن آلة الباسون و تبرزة .</p>
	√		<p>يأتي الجزء الأخير من هذه الحركة في م ( ٤٦ - ٣٢ ) و يبرز أهمية دور آلة البيانو حيث يستعرض اللحن الأساسي للعمل و لكن بتكتيف هارموني في كلتا اليدين مع لحن الباسون و يدعمه و يزيدة ثراء و فخامة في الأداء .</p>



لا اوافق	اوافق ✓		<p>يبرز أهمية دور آلة البيانو في الحركة الثانية من السرابند فتبدأ بعزف منفرد للآلة بتألفات و مسافات هارمونية بروح يغلب عليها الحماسية في الداء و خاصة لوجود مصطلح de marcia أي الأداء بشكل مارش .</p>
	✓		<p>من م ( ١٣ - ١٨ ) و يتضح أهمية دور آلة البيانو بالعمل في هذا الجزء الذي يتعرض للحن ببراء لحنى و تكثيف هارموني يعطي فخامة للحن مع آلة الباسون و لكن بشكل لا مقامي .</p>
	✓		<p>من م ( ٢٦ - ٥٠ ) يقوم هذا الجزء على محاكاة لحنية بين آلتى البيانو و الباسون في شكل سؤال و جواب حيث يبرز أهمية دور آلة البيانو الذي يظهر في تناغم و تكامل بين الدوار بين الآلتين ليأخذوا الدور الأساسي معا في عرض اللحن في شكل شيق بسؤال و جواب</p>
	✓		<p>من م ( ٧٨ - ٨٣ ) يبرز أهمية دور البيانو في العزف المنفرد و إستعراض مهارة العازف بينما استخدم السباعية والثلاثية و أشكالها فى هذا اللحن وبشكل سريع وغير سلمى مع أداء للأوكتافات الهارمونية المتصلة .</p>
	✓		<p>من م ( ٨٦ - ٩٠ ) يبدأ جزء مهارى للبيانو تبرز فيه أهمية دور الآلة في العمل عن طريق عزف نغمات سلمية سريعة دويل كروش علي مسافة رابعة ما بين اليدين مع التدرج فى السرعة</p>

السؤال الثاني : ما أسلوب التأليف عند هنري دوتيو في دور آلة البيانو في سرايند الباسون والبيانو عينة البحث ؟

١. تأثر دوتيو في بداياته بتقاليد التأليف الفرنسي التي تم وضعها خلال هذا الوقت من قبل رافيل وفوري وديبوسي وروسيل .
٢. استطاع دمج مصادر مختلفة للإلهام الفني في أعماله بنجاح حيث يسمع في بعض أعماله إشارات إلى موسيقى ديبوسي .
٣. أرتبط بجماليات التقليد الفرنسي و كان مصمما على ابتكار أسلوب يدل عن فهمه العميق الجذور للتناسب والبناء في الموسيقى.
٤. موسيقاه عبارة عن عمق تعبيرى وغموض يميز موسيقاه عن أي حركة موسيقية أو مجموعة موسيقية في عصره .
٥. غلبت على موسيقاه اللا مقامية لإستخدامة علامات التحويل بكثرة .
٦. استخدم تعدد الموازين بكثرة مما يعطى للعمل طابع مشوق و روح متجددة .
٧. استخدام التطعيم Alterations في التآلفات الملونة مما أضفى سحرا وفخامة للعمل.
٨. ميله المستمر لتكرار النماذج الإيقاعية فأصبحت سمة عامة فى العمل .
٩. الاهتمام بكل أنواع التظليل الأدائي للآلتين معا .
١٠. الإكثار من استخدام الأجزاء التكنيكية للبيانو التي تستعرض مهارة العازف التقنية .
١١. أستخدم بعض أنواع الحليات مثل حلية الأريجيو و الأشكاتورا للبيانو و كتابه حليه الزغردة Trill للباسون مع عدم كتابته لها للبيانو على الإطلاق .
١٢. تغيير السرعات المتكرر و استخدام التبطئ التدريجي rit. .
١٣. إستخدام أساليب التعبير و التظليل بكثرة .
١٤. استخدام النسيج الهارموني و الهوموفوني بكثرة ، و الإقلال من استخدام النسيج البوليفوني .
١٥. استخدم الصيغة الثلاثية البسيطة و الروندو أكثر من الصيغ المركبة الأخرى .

وللإجابة على السؤال الثالث : ما هي الإرشادات العزفية و الأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد للبيانو في سرابند الباسون و البيانو لهنرى دوتيو ؟

فقد قامت الباحثة بتصميم إستمارة إستطلاع رأي الخبراء في دور آلة البيانو و أهمية في سرابند الباسون و البيانو ل هنري دوتيو و لقد جاءت ردا على السؤال الأول من أسئلة البحث على النحو التالي :



كلية التربية الموسيقية

قسم البيانو



السيد الأستاذ الدكتور



تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة / باسنت عادل حسن صالح بتصميم إستمارة أستطلاع رأي كجزء من إجراءات البحث الذى تجرية بعنوان " أهمية دور أله البيانو في سرابند الباسون و البيانو عند هنرى دوتيو " الذى يوضح الارشادات العزفية و الأدائية لحل الصعوبات التقنية الموجودة بالعمل . والرجاء من سيادتكم أبداء الرأى فى الارشادات العزفية و التدريبات المقترحة لتذليل الصعوبات العزفية بالعمل .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

استمارة استطلاع رأى الخبراء فى الإرشادات العزفية والتدريبات المقترحة لتذليل صعوبات  
التقنيات العزفية فى سرابند الباسون والبيانو عند هنرى دوتيو

رأى الخبراء		الإرشادات العزفية و التدريبات المقترحة	مهارات الأداء ( التقنيات )
أوافق	لاأوافق		
√		ويستخدم لأدائه العضلات الكبيرة للذراع من مفصل الكتف , وهو يشبه بدفع كرة القدم باليد على الأرض حيث تكون مقاومتها ثقيلة ، مع تحقيق مصطلح(Pianissimo) وتعني العزف خافت جداً وتؤدى من خلال تقريب الأصابع من النوتات المطلوب عزفها خافت جداً، بحيث نسمع الصوت يأتى من بعيد.	الحركة الأولى : العزف المتقطع الثقيل ( portato ) في اليد اليسرى من م ( ١ - ٩ ) بأداء خافت جداً (PP) .
√			في م ( ١٢ ) يجب علي العازف مراعاة عزف حلية الأريجيو والتي يشار إليها ب ( $\frac{3}{4}$ ) بجانب التألف في اليد اليمنى و اليسرى .
√		وهو يقوم على عزف نغمات التألف أو الأوكتافات مفرطة وتؤدى Portato (بالعزف المتقطع ثقيل بالتسديد) والتي سبق وأن شرحتها الباحثة بالتفصيل من قبل) ، وذلك ببطء شديد لتقوية الأصابع والوصول إلى السرعة في الأداء، وعزف النغمات جميعها تسمع بقوة واحدة عند عزفها مجمعة ، كما هو موضح بالتمرين رقم (٢)	من م ( ١٦ - ٢٠ ) يجب على العازف التدريب على أداء التألفات الثلاثية و الرباعية المتصلة في اليد اليسرى و اليمنى .
			

لاوافق	وافق √	<p>ويكون بالإرتكاز علي الإصبع الإبهام دائما للوصول لأداء الثالثات بقفزة دون قطع الصوت أو رفع اليد ، ويراعي حركة الكتف وذلك " بفتح مفصل الكتف " بمسافة تسمح للوصول الي للنغمات البعيدة " القفزة " في نهاية القوس اللحني القصير slur وذلك بعزف نغمات السوبرانو بمفردها. التمرين عليها من خلال التمرين رقم ( ٤ ) :</p> 	<p>من م ( ٢٢ - ٢٥ ) يجب مراعاة القفزة في اليد اليمنى و كيفية أدائها مع وجود الأقواس اللحنية (slur)</p>
	√	<p>يتطلب من العازف عزف صوت السوبرانو باليد اليمنى و الصوت الأوسط و الباص باليد اليسرى و لتحقيق ذلك يجب إستخدام البديل لضمان إستمرارية الصوت في الباص أثناء عزف الصوت الأوسط بنفس اليد في أن واحد ، وذلك يعد صعوبة أدائية على عازف البيانو في الأداء بخفوت p في اليد اليمنى مع العزف خافت جدا pp في اليد اليسرى مما يستوجب من العازف التحكم في الأصابع و ثقل اليد أثناء عزف التآلفات الثلاثية و الرباعية المطلوبه .</p>	<p>عزف ثلاث أصوات في م ( ٢٨ ) ، صوت السوبرانو في اليد اليمنى و الصوت الأوسط و الباص في اليد اليسرى</p>
	√	<p>و يقوم التمرين على تجميع كل نغمتين من نغمات التآلف وعزفهما مجتمعين و عزفها ببطيء وذلك بهدف سهولة حفظ اليد للمسافات بين نغمات التآلف أو الأوكتافات الهارمونية و حفظ النغمات نفسها عند عزفها مجمعة ، كما هو موضح بتمرين رقم (٦)</p> 	<p>م ( ٣٢ - ٤٦ ) التدريب على عزف التآلفات الهارمونية الثلاثية و الرباعية المتصلة</p>

√	<p>ويتطلب أداء هذا الجزء استخدام الدواس الأيمن Legato Pedaling لتحقيق اتصال الصوت بعد الفقرة ما بين التألفات مع تعبئة الذراع بقوة مناسبة للنزول على نغمات التألف بقوة متساوية في نهاية القوس اللحني بشكل متقطع كما هو موضك بالشكل السابق ، مع التدريب على النغمات بشكل لحني لحفظها بأرقام أصابع مناسبة من إختيار العازف بطريقة العزف بالتسديد التي سبق و شرحتها الباحثة للوصول إلى أدائها بشكل سليم</p> 	<p>في الحركة الثانية : توجد صعوبة تقنية من م ( ٢١-٢٤ ) تكمن في كيفية أداء التألفات الرباعية المتصلة بقوس لحني قصير على خط المازورة في اليد اليمنى</p>
√		<p>التدريب على الفقرات السلمية و الكروماتيكية في اليد اليمنى و اليسرى من خلال تمرين رقم ( ١١ )</p>
√	<p>و يمكن التدريب على تغيير المفاتيح المتكرر من خلال التمرين رقم ( ١٣ ) :</p> 	<p>تغيير المفاتيح بكثرة في اليد اليسرى للتعامل ما بين المساحات الصوتية و ذلك يتطلب يقظة من العازف للقراءة في كل مفتاح بشكل متتالي و متكرر كما هو مطلوب</p>
√	<p>وذلك تحديد مسبق لأماكن أخذ نفس العازف خاصة في الجمل اللحنية السريعة الذي تستعرض مهارة العازف التقنية فيها وذلك أثناء التدريب معا.</p>	<p>يجب على عازف البيانو مراعاة نفس عازف الباسون</p>

## قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين شاركوا برأيهم في الإستبيانات

- ١- أ. د . غ / عفاف ذكي
- ٢- أ . د / حنان المنشاوي
- ٣- أ. د / إيتسام مكرم
- ٤- أ. د / يونس بدر
- ٥- أ. د / أمل حياتي
- ٦- أ. د / داليا عبد الحي
- ٧- أ. م . د / منال حامد
- ٨- أ. م. د / نجوى إيليا
- ٩- أ . م . د / يحيى أبو النجا
- ١٠- أ . م . د / وفاء جمعة

وقد أجمع المحكمون و الخبراء على صلاحية الإستبيان وما إحتوى عليه من أهمية دور آلة البيانو في سرابند الباسون و البيانو لهنزي دوتيو و الإرشادات العزفية و التمارين المقترحة لحل الصعوبات التقنية به .

## التوصيات

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية :

- ١- تدريس اله الباسون من ضمن آلات الكلية خصوصا لأهميتها من ضمن آلات النفخ الخشبية الاوركستراليه .
- ٢- أن يتضمن منهج البيانو في مرحلة الدراسات العليا في أداء هذا العمل أو أعمال أخرى في مستواه التقني .
- ٣- عمل أبحاث أخرى مكمله لموضوع البحث الحالي خصوصا أعمال القرن الواحد وعشرون.
- ٤- تدعيم المكتبات الموسيقية في الكليات والمعاهد المتخصصة بالاسطوانات والتسجيلات والمدونات الخاصة بمؤلفات جميع الآلات إلى جانب تدعيمها بالكتب والمراجع .
- ٥- تشجيع الدارسين على حضور حفلات الأوركسترا والاستماع إلى مؤلفات جميع الآلات .
- ٦- العمل على تسلسل منهج المصاحبة وتخطى حدوث أي فجوة في المحتوى العلمي للمنهج بين المراحل المختلفة .



## قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. احمد بيومى . القاموس الموسيقى . القاهرة . الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي  
دار الأوبرا المصرية ١٩٩٢ .

٢. نادرة السيد محمد حسن : الطريق إلى عزف البيانو , القاهرة , ١٩٩٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

3- Anna,Girardot; Art.,: "Dutilleux" in The Grove Dictionary of Music and Musicians. Ed.by Stanley Sadie,Macmillan Pub., London,N.y., 1995.

4- Cooper, Martin: The Modern Age (1890 – 1960), Oxford University Press, New York, Toronto, 1963.

5- Honegger,Marc: Music of Dictionary , Espasa Calpe ,Second Edition, Madrid , 1993 .

6- Kennedy,Michael: Oxford Concise Dictionary of Music.5<sup>th</sup>. Edition, Oxford University Press,1995.

7- Lagnella, David: The Composer's Guide to the Electric. Mel Bay Publications, 2003.

8- Potter, Caroline: Henri Dutilleux: His life and Works , Aldershot, ,England: Ashgate, 1997 .

## ملخص البحث

### أهمية دور البيانو في سرابند الباسون و البيانو لهنرى دوتيو

\* أ.م.د باسنت عادل حسن صالح

شهد القرن العشرين تغيرات واتجاهات كثيرة في مجال التأليف الموسيقي خاصة من منتصف القرن فقد كان الاتجاه السائد في الموسيقى المؤلفة بين عام ١٩٢٣ إلى ١٩٥٠ هي الكلاسيكية الحديثة كرد فعل على المغالاة في الإيماءات والتشكيلات التي كانت سائدة في أواخر الرومانسية الأمر الذي أنعش الأشكال المتوازنة والعمليات الموضوعية الملموسة بوضوح للأنماط السابقة وكان هناك ثلاث " مدارس " متميزة من الكلاسيكية الحديثة هم مدرسة المؤلف " إيجور سترافينسكي "

Igor Stravinsky (١٨٨٢-١٩٧١) والمؤلف " بول هيندميث " Paul Hindemith (١٨٩٥ - ١٩٦٣) ، المؤلف " أرنولد شونبرج " Arnold Schoenberg. (١٨٧٤-١٩٥١) كما ظهرت الموسيقى التجريبية في منتصف القرن العشرين في أمريكا الشمالية وكان أشهر مؤسسيها وأكثرهم تأثيراً جون كيدج Cage John (١٩١٢-١٩٩٢) ، أما في فرنسا تحديداً ما بين عام ١٩٣٣-١٩٣٨ قبل الاحتلال النازي لباريس عام ١٩٤٠ حيث كانت الحرب العالمية الثانية في الثلاثينيات من القرن الماضي وقتاً ثقافياً و فنياً لباريس بسبب تدفق المؤلفون والرسامون والكتاب القادمون من بلاد أخرى بسبب الحرب منهم بروكوفيف حيث وصل إلى باريس وعاش بها لمدة ١٠ سنوات هناك اجتمعت مجموعة مميزة من المؤلفين من فرنسا أو خارجها في كونسرفتوار باريس ، وقد ازدهرت الفنون بشكل كبير مثل مدرسة الرسم فقد كان العديد من الفنانين مثل بيكاسو يعيشون في باريس في ذلك الوقت حيث أصبحت باريس مركزاً ثقافياً مهماً أكثر أهمية مما هي عليه الآن من ابرز المؤلفين من فرنسا في ذلك الوقت المؤلف الموسيقي الفرنسي " هنرى دوتيو Henri Dutilleux " (١٩١٦ - ٢٠١٣) الذي احتفظ بمكانة بارزة للغاية في عالم موسيقى القرنين العشرين والحادي والعشرين . اشتمل البحث على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث مشكلة البحث ، أهداف البحث والأهمية ، أسئلة البحث ، عينة البحث ، حدود البحث ، أدوات البحث ، مصطلحات البحث ، منهج البحث وقد اتبع البحث المنهج الوصفي ( تحليل محتوى ) .

\* أ. م د باسنت عادل حسن صالح : أستاذ مساعد قسم البيانو - كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان .

و ينقسم هذا البحث إلى جزئين :  
الجزء الأول : الإطار النظري

- نبذة تاريخية عن رقصة السرابند .
- نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي هنرى دوتيو.
- نبذة عن أسلوبه .
- نبذة عن بعض أعماله .

الجزء الثاني : الإطار التطبيقي

- التحليل البنائي سرابند الباسون والبيانو لهنرى دوتيو.
- التحليل عزفي سرابند الباسون والبيانو لهنرى دوتيو.
- الإرشادات العزفية والأدائية للوصول للأداء الجيد لآلة البيانو في سرابند الباسون والبيانو لهنرى دوتيو .
- نتائج البحث والتوصيات .
- قائمة المراجع العربية والأجنبية .

## Research Summary

### Henri Dutilleux 's Important of piano Role in the sarabande of bassoon and Piano

\* Assistant Professor: Bassant Adel Hassan Saleh

The twentieth century witnessed many changes and trends in the field of musical composition, especially from the middle of the century. The prevailing trend in music composed between 1923 and 1950 was neoclassicism as a response to the exaggeration in gestures and formations that prevailed in late Romanticism, which revived balanced forms and concrete objective processes. There were three distinct "schools" of neoclassicism: the school of the author Igor Stravinsky (1882-1971), the author Paul Hindemith (1895-1963), and the author Arnold Schoenberg. Arnold (1874-1951) Experimental music also appeared in the middle of the twentieth century in North America and was the most famous and influential founder of Cage John (1912-1992), while in France specifically between 1933-1938 before the Nazi occupation of Paris in 1940. Where the Second World War in the thirties of the last century was a rich cultural time for Paris due to the influx of authors, painters and writers coming from other countries because of the war, including Prokofiev, who arrived in Paris and lived there for 10 years. There, a distinguished group of authors from France or abroad met at the Paris Conservatory, The arts flourished greatly, such as the school of painting, as many artists such as Picasso lived in Paris at that time, as Paris became an important cultural center more important than it is now. Henri Dutilleux" (1916 - 2013) who has retained a very prominent place in the world of music of the twentieth and twenty-first centuries. The research included some previous studies related to the topic of the research, research problem, research objectives and importance, research questions, research sample, research limits, research tools, search terms, research methodology, and the research followed the descriptive approach (content analysis).

This research is divided into two parts:

Part one: Theoretical framework, which includes:

A brief history of the serpentine dance.

A biography of the composer, Henri Duteau. About his style.

---

\* **Bassant Adel Hassan Saleh:** Assistant Professor, piano Department , faculty of music education , helwan university .

An overview of some of his works.

Part Two: The Applied Framework, which includes:

Structural analysis of Serabend, bassoon and piano by Henri Duteau.

- Analysis: Seraband, Bassoon and Piano by Henri Duteau.

- Playing and Performing Guidelines for Good Performance of the Piano in Seraband Bassoon and Piano by Henry Duteau.

Research results and recommendations.

List of Arabic and foreign references.